



## مؤشر عالمي جديد يُظهر ضغوطاً شديدة من صناعة التبغ في عام 2019 واستغلالاً لجائحة كوفيد-19 في عام 2020

تكشف بيانات مستقاة من 57 دولة أن الحكومات لا تفعل ما يكفي لحماية السياسة من تأثير الصناعة

باتوك، نيويورك (17 نوفمبر 2020) – يكشف بحث جديد مدعم بالأدلة التي جمعتها مجموعات المجتمع المدني في 57 دولة أنه خلال عام 2019، كثفت صناعة التبغ جهودها للضغط على الحكومات من خلال وزارات المالية والجمارك والتجارة. وقد مكّنها ذلك من زيادة توسيع نفوذها خلال أزمة كوفيد-19 في عام 2020.

### الحكومات الأفضل في الأداء

1. بروناي دار السلام
2. فرنسا
3. أوغندا

### الحكومات الأسوأ في الأداء

1. اليابان
2. إندونيسيا
3. زامبيا

### الحكومات الأكثر تحسناً

1. الباكستان
2. جنوب أفريقيا
3. سريلانكا

يوضح [مؤشر تدخل صناعة التبغ العالمي 2020](#)، الذي أصدرته STOP، وهي هيئة رقابة عالمية على صناعة التبغ، كيف ضعفت بعض الحكومات أمام تأثير الصناعة، بينما تصرف بعضها الآخر لمنعه. ظهرت أنماط توضح كيف:

- أدت مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى الوصول إلى المسؤولين وخلقت تصوراً خاطئاً عن شركات التبغ باعتبارها جهات فاعلة مسؤولة؛
- عُرضت على المسؤولين العموميين وظائف في صناعة التبغ والعكس، مما أدى إلى تضارب محتمل في المصالح؛
- استغلت شركات التبغ الافتقار إلى الشفافية والتنسيق بين الوكالات الحكومية من أجل الوصول.

استناداً إلى تحليل التقارير الخاصة بـ 57 دولة، كانت وزارات المالية والتجارة والزراعة والتنمية والوكالات غير الصحية الأخرى الأكثر عرضة للتأثير، وذلك وفقاً لما صرحت به المؤلفة الرئيسية للمؤشر، ماري أسونتا، الشريكة في STOP ورئيسة البحث والدعم العالمي في المركز العالمي للحكومة الرشيدة في مكافحة التبغ (GGTC). من خلال تجنب وزارات الصحة، حصلت شركات التبغ على إعفاءات ضريبية وأثرت على قرارات السياسة التي ساعدتها على الاستمرار في بيع المنتجات التي تقتل أكثر من 8 ملايين شخص كل عام.

خلال جائحة كوفيد-19، سعت صناعة التبغ إلى تأمين استمرار وتوسيع الإعفاءات الضريبية وتخفيف سياسات مكافحة التبغ، على الرغم من الحاجة المتزايدة للحكومات إلى تنفيذ تدابير تحمي الصحة وتعزز تعافي الاقتصاد.

قالت ماري أسونتا: "الرسالة الموجهة إلى الحكومات هي: لا تقعوا في الفخ عندما يتعلق الأمر بعروض الصناعة. ففيما يتعلق بالتبغ، هناك دائماً شروط مرتبطة، وفي النهاية يتم دفع التكلفة بحياة البشر." "بدلاً من ذلك، يمكن للحكومات تحميل شركات التبغ المسؤولية عن الضرر الذي تسببه، مما يوفر مكسباً للاقتصاد والصحة وهو أمر مهم بشكل خاص أثناء جائحة فيروس كورونا".

### ليس هناك حكومة منيعة ضد تدخل صناعة التبغ

في حين أن شركات التبغ الكبرى تستهدف بقوة الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط مع عدد السكان الأكبر والقوانين الأضعف، يُظهر المؤشر أن الدول الغنية هي أيضاً عرضة لتدخل صناعة التبغ. تحتل اليابان وإندونيسيا وزامبيا المرتبة الأسوأ بشكل عام بسبب الروابط العميقة بين الحكومة وصناعة التبغ. وهذا العام، احتلت بروناي دار السلام وفرنسا وأوغندا المرتبة الأفضل، حيث تراجعت المملكة المتحدة إلى المرتبة الرابعة، بعد أن كانت الدولة الأفضل تصنيفاً في تقرير عام 2019، بسبب الروابط بين صناعة التبغ ووزراء الحكومة الحاليين ومشاركة الصناعة في مشاورتين حكوميتين خلال عام 2019.

يُفصّل المؤشر عشرات الحالات التي تخلت فيها الحكومات عن حذرهما واستغلت صناعة التبغ ذلك:

- قامت **تفزانيا وزامبيا**، وهما أسوأ دولتين أداءً في إفريقيا، بتأخير تشريعات مكافحة التبغ لسنوات بسبب تدخل التبغ.



- قوض الضغط الذي تمارسه صناعة التبغ الجهود المبذولة لزيادة الضرائب على التبغ في **بنغلاديش وكولومبيا وألمانيا**.
- وفي **إندونيسيا**، وقعت شركة PT HM Sampoerna Tbk، وهي شركة فرعية محلية لشركة Philip Morris International (PMI)، اتفاقية مع الحكومة لإجراء أبحاث حول منتجات التبغ المسخن (HTPs) التي تبيعها الشركة، وفي **كولومبيا** سمحت الحكومة لشركة PMI بإنتاج منتجات التبغ المسخن بعد أن هددت الشركة بسحب عمليات إنتاج التبغ من البلاد.
- قدمت **فرنسا وألمانيا واليابان** معاملة ضريبية تفضيلية لمنتجات التبغ المسخن، حيث فرضت عليها ضرائب أقل من السجائر، في حين أنه لا يوجد دليل على أن هذه المنتجات أكثر أماناً من التدخين.
- في **باكستان**، تبرعت شركة British American Tobacco (BAT) بمبلغ 35,450 دولارًا أمريكيًا لرئيس الوزراء من أجل صندوق لتمويل سد، قبل شهر واحد فقط من إعلان الميزانية الحكومية.
- بناءً على طلب حاكم منطقة زراعة التبغ، حضر أحد أعضاء مجلس الشيوخ في **المكسيك** فعالية لشركة BAT تحدث فيها لصالح صناعة التبغ.
- في **نيجييريا**، تشارك صناعة التبغ في منظمة المعايير التي تحدد معايير منتجات التبغ.

الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الحكومات لتحديد ومنع تدخل صناعة التبغ		
تجنب تضارب المصالح.	اعتماد تدابير لحماية المسؤولين العموميين من تأثير الصناعة.	منع مشاركة صناعة التبغ في السياسة.
تجنب المعاملات غير الضرورية مع صناعة التبغ والحرص على شفافية الاجتماعات التي تحدث.	إلغاء تطبيع ما يسمى بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات في الصناعة وتنفيذ تدابير الشفافية: جعل الصناعة تفصح عن أنشطة التسويق والضغط والأنشطة الخيرية الخاصة بها.	إيقاف الفوائد والحوافز لصناعة التبغ.

### صناعة التبغ تستغل كوفيد-19

يشير التقرير إلى اتجاه مزعج: وجدت صناعة التبغ طرقًا طوال عام 2019 للتسويق بقوة لمنتجات التبغ الجديدة الضارة والمسببة للإدمان كحل لوباء التبغ الذي أوجدته الصناعة نفسها. وتابعت هذه الاستراتيجية في عام 2020، مستخدمة تبرعات غير مكلّفة نسبيًا للترويج لنفسها كشريك للحكومات التي تكافح **جائحة كوفيد-19**. تخفي مثل هذه الإيماءات العبء الهائل الذي يلقيه استخدام التبغ على صحة الناس وكذلك على النظم الصحية في جميع أنحاء العالم، وتوفر منبرًا لكسب تأييد التغييرات السياسية المستقبلية. تتضمن الأمثلة:

- **بنغلاديش**، حيث قدمت شركة BAT ببنغلاديش معدات الحماية الشخصية (PPE) إلى المستشفيات العامة. كتبت وزارة الصناعات إلى وكالات مختلفة تطلب منهم التعاون مع شركتي BAT و Japan Tobacco International (JTI) أثناء الإغلاق الناتج عن كوفيد-19.
- في **كوستاريكا**، تبرعت شركة PMI بأجهزة تنفس اصطناعي للمستشفيات. وأطلقت الشركة منتجها جهاز IQOS في البلاد هذا العام.
- **كينيا**، حيث ساهمت شركة BAT بكينيا بـ 300,000 لتر من المطهرات للوكالات الحكومية. تم إدراج التبغ على أنه "منتج أساسي" أثناء الجائحة.
- **الفلبين**، حيث تبرعت شركة Philip Morris Fortune للتبغ بمعدات طبية. على مدار العام الماضي، كان صانعو السياسات يتداولون بشأن إجازة منتجات التبغ المسخن.
- في **إندونيسيا**، استخدمت شركة PT HM Sampoerna Tbk، وهي شركة محلية تابعة لشركة PMI، التبرعات بالمطهرات ومعدات الوقاية الشخصية وغيرها من السلع كفرص للتسويق والتغطية الإعلامية. طلبت الشركة أيضًا تغييرات في السياسة، بما في ذلك مطالبة الحكومة المحلية في بالي بالتراجع عن القيود المفروضة على إعلانات التبغ الخارجية.



A GLOBAL  
TOBACCO  
INDUSTRY  
WATCHDOG

يستخدم المؤشر المعلومات المتاحة للعامّة لتقييم جهود الحكومات لحماية السياسة من تأثير صناعة التبغ، بما يتماشى مع المادة 5.3 من معاهدة عالمية، وهي اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC). تستند البيانات إلى الدرجات المقدّمة من منظمات المجتمع المدني في البلدان المشاركة.

#### معلومات عن منظمة STOP (مناهضة مؤسسات ومنتجات التبغ)

تعد مناهضة مؤسسات ومنتجات التبغ (STOP) هيئة رقابية عالمية على قطاع صناعة التبغ تتمثل مهمتها في الكشف عن استراتيجيات صناعة التبغ وتكتيكاتها التي تقوّض الصحة العامة. تتلقى STOP تمويلاً من قبل بلومبيرغ فيلانثروبيز، وهي شراكة مكونة من مجموعة أبحاث مكافحة التبغ في (GGTC) جامعة باث، والمركز العالمي للحكومة الرشيدة في مكافحة التبغ و [الاتحاد الدولي لمكافحة السّل وأمراض الرئة \(الاتحاد\) والاستراتيجيات الحيوية](#). لمزيد من المعلومات، قم بزيارة [exposetobacco.org](http://exposetobacco.org).

###